



خطاب القسم



استقرار المجتمع هو أولى المسلمات وكل ما يمس أمنه وأمان أفراده ومصالحه مرفوض بشكل مطلق

متعنا من تأمين الحاجات الأساسية ولا من حرماتنا من وسائل ومواد إنتاج لكنه سبب اختلافات وخلق صعوبات علينا أن نطور أساليبنا لتخفيف آثاره تدريجياً، وهذا ما قمنا به ونحننا إلى حد ما ومستستبر بالعلم عليه من دون أن نعلم ما هي الأساليب التي استخدمناها سابقاً ولا الأساليب التي سنستخدمها لاحقاً، الكل يعرف ما هو السبب.

زيادة الإنتاج

وأضاف: يلي تلك المعوقات بالأمية الإجراءات الإدارية التي تعمل على تطويرها بشكل حثيث بالتمشاي مع تطوير القوانين بهدف تخفيف العوائق ومكافحة الفساد، عندما نتحدث عن إجراءات إدارية فهي مرتبطة بالألاف من القوانين والتعليمات التنفيذية والقرارات والتعاميم والبيانات، وكل هذه الصعق الموجودة في الدولة، المشكلة ليست العدم فقط، المشكلة أو السبب الذي يجعل التقدم فيها بطيئاً، أن عمدة واحدة في غير مكانها أو غير مدروسة بدقة أو كلمة عامة غير محددة بشكل واضح تخلق لغزاً في أي من هذه التشريعات وتنسف الهدف الأساسي من هذا القانون أو من هذا التشريع، لذلك هذا الموضوع نحن نسير به بشكل ثابت ولكن الوقت الزامي وإجباري، لكن التعامل مع تلك المعوقات يجب أن يعرض عن زيادة الإنتاج التي تخفيف العقيبات أمر ضروري لكنه لا يعرض عن زيادة الإنتاج التي تخفيف أساس حسن الاقتصاد والوضع المعيشي، وانا لا أنصف ابتكاراً، هذا الف باب الاقتصاد، العقيبات عامل من مجموعة عوامل عاملت قبل قليل بحاجة لزيادة، بحاجة لروية، بحاجة لمبادرة، بحاجة لعمل جماعي، لعناصر كثيرة يجب أن تجتمع مع بعضها البعض ذلك يجب أن يكون عنوان المرحلة القادمة هو زيادة الإنتاج، ودور الدولة هو فتح الأبواب

وبشكل أوسع للاستثمار في كل المجالات، صناعية وسياحية وخدمية، وأسيا بالنوع الزراعيمة وبخلاف المشاريع كبيرة ومتوسطة وصغيرة، وهذا ما عملنا عليه بهدف تحسين بيئة الاستثمار، وتمتددة وتابع في بداية هذا العام صعد قانون مهمان الأول لتسهيل الاستثمار بشكل عام والثاني لدعم المشاريع الصغيرة، وصدرت عدة قوانين عندما نحو أربعة تقدم إغراءات للمستثمرين من الرسوم والضرائب بالمتسعة لحواء الإنتاج، الحواد الأولية ومستزمات الإنتاج بهدف تخفيف

التكاليف عن المستثمرين في مرحلة الحرب التي تعتبر طرفاً من الظروف الكافرة بالتنسبة للاستثمار، هذه البيئة المشجعة للعمل والإنتاج تقدم المزايا المالية والإدارية للمستثمرين، تشجع من يملك رأس المال لاستثماره وتؤمن القروض لمن لا يملك رأس المال، بدعم كبار وصغار المستثمرين بالوقت نفسه، وهذه نقطة مهمة لأنه عبر العقود الماضية كان الدعم دائماً يتوجه للمشاريع الكبيرة وهذه من وجهة نظري هي نقطة ضعف كبيرة في الاقتصاد السوري تم تلقيها بهذه الحزمة، هذه البيئة تشجع محدودتي أو عميمي الدخل على الدخول في مجال الإنتاج، وهذه النقطه هي الأهم من كل هذه البيئه لكي تساعد في خلق فرص عمل ودخول أموال جديدة ومتنحيز جد في دورة الاقتصاد وانتقل من المشاريع الصغيرة إلى المتوسطة إلى الكبيرة.

الطاقة البديلة

وقال الرئيس الأسد: المرحلة القادمة في إطار الاستثمارات هي للتركيز على الاستثمارات في الطاقة البديلة، فصل مشكلة الكهرباء هو اولوية لنا جميعاً ليس لحيويتها لحمايتها اليومية فقط وإنما لحيويتها أيضاً لقيام الاستثمارات المختلفة لأن جزءاً كبيراً من الاستثمارات أخلا جولاني الأخيرة، لا يعمل على الوجود وإنما يعمل على الكهرباء لا يستطيع أن تتوسع بالاستثمارات من دون أن تؤمن الكهرباء بالإصلاح تكون الاستثمار في توليد الطاقة البديله هو استثمار رابح ومجد، وستعمل على تشجيعها ودعمها عبر السياسات أو عبر التشريعات بهدف إطلاق مشاريع توليد الطاقة من قبل القطاع الخاص أو العام أو بالمشراكة بينهما، وأول مشروع مشترك تم إتمامه منذ نحو أربعة أو خمسة أيام فقط بالمشراكة بين الهيئة الصناعية و عرا وعدد من المستثمرين في القطاع الخاص، المبادرة كانت من الدولة والاستجابة كانت من القطاع الخاص، هدف هذا المشروع توليد نحو مئة ميغواط للطاقة الصناعية وهذا يستخدم المنطقة الصناعية من جانب وسخفف التفتقن بالنسبة للمناطق الأخرى السكنية، منذ هذا المشروع أنه قابل للتوسع في المنطقة نفسها ويكمن تأجيل تسعير العديد من المشاريع المشابهة في المناطق الأخرى الإنتاجية أولاً وقبلاً ينتقل لاحقاً إلى المناطق السكنية.



لكن ضمن ضوابط ومعايير واضحة وتبني التمييز وتحقق العدالة، انطلاقنا في هذا الموضوع منذ أقل من عامين بقليل وأيضاً نسير به خطوات إلى الأمام والأسباب نفسها العدد الكثير من القوانين وقلة الكوادر تجعل السير فيه بطيئاً ولكنه توجه عام ونحن مستمرين بالسير به دون توقف.

ومضى الرئيس الأسد قائلاً: المرحلة القادمة هي لاستمرار والتوسع في مكافحة الفساد التي لم تتوقف يوماً لكنها تصاعدت على خلفية توافر المزيد من المعطيات المساعدة على كشف القاسمين، توافر معطيات يعني توافر معلومات من جانب، ولكن أيضاً توافر ظروف المؤسسات الدولة بقليل تغير الظروف الأمنية لكي تكون قادرة على التركيز بشكل أكبر باتجاه مكافحة الفساد، وإن يكون هناك توقف أو تخامد لهذه العملية وإن تكون هناك تساهل مع أي شخص متورط فهو لغرة كبيرة وإغلافها ضرورة الاقتصادية والاجتماعية وعلمية.

الإرادة

وأوضح الرئيس الأسد، أنه «لا يلقي للرحلة القادمة بعد كل ما سبق من العوائق سوى عنوان الإرادة، طبعاً كل التعاون التي ذكرتها هي ليست وعمراً لأن كل التعاونين من الإنتاج انتهت بالفشل، كلها بدأتنا هي ونحن لا ننتقل خطاب قسم لكي نبدأ به المرحلة، نحن نحدد توجهات، فأذا كل الأشياء لا يمكن أن نسميها وعمراً بل هي مسار نسير به بكل الأحوال وبشكل سري، لكن عنوان الإرادة لا يمكن أن نعد به أحداً، يجب أن نتفقد عليه جميعاً، عنوان الإرادة هو عنوان وطني وعنوان جماعي، الإرادة إرادة العمل والإنتاج التي تتجاوز فوقتها كل درجات المثلثة هي التي تعيد الحقوق، وعندما يعتقد البعض الآخر أن المقاومة هذا هو حال عربوتنا ومعناها وضغوطها الخضاريين الجامع التي تزداد على بلادنا، أهداف المحاصر هي التي تجسد أهداف القوات المضاربة والمضي وامتزاجها مع القوات الاجتماعية و الحاصر تكون مبرجاً نجحناستنا معنا يبقى الاندماج بينما من دون دواين، من دون دواين أو الحوات، ويوجد الانتداء مع الحفاظ على هويتها، يعني كل مجتمع وكل وطن بحاجة لتعاون، عنوان واحد بشرط ألا يمس هذا التعاون بأي من الحقوق في هذا المجتمع كأننا ما كان هذا الحق، يعني، طائفي، عرقي، لا يهيم، كل مجتمع بحاجة لتعاون واحد، وهذا التعاون يزاد غنى ويزاد الحوات وليس العكس، يعني عندما نقول، إن سورية عربية لا تعد لقباً بل هو الغريب ولا تعني العروبة التي تنتدب عنها إلغاء

إن لم نحلل ولم نتعلم الدروس عما حصل في الماضي فسوف ننقل إلى المستقبل زمنيأ فقط

عرب وربما أوسع من المنطقة العربية تسير معهم باتجاه الهاوية حتى نصل لوقت ما نتلفت فيها المجتمعات وتتذلل فيها الحرب الأهلية».

العربية والقومية

وتابع: «ذلك لا يمكن الحديث عن المستقبل أو عن مقارنة عدو من دون توجيه هذه المفاهيم بالإطار الذي يكون إطاراً وطنياً بحتاً، أما في سورية فسوف نهمز حقناً ومعتاداً ونسيراً عندما نتحدث عن انتماءنا القومي هو لحدودنا السياسية رسمها نحننا، وما علينا سوى الاعتزاز بالأخادع عن كل كلمة كان معنا عندما حدد انتماءنا بحدودنا الرامته، أما العلاقة بين حلب والحولس ودمشق والرمثا ودمشق وحمص وحماص وطرانس فهي وهم وأصلنا، نخس عندما نسوق أن الثائي بالثس هو سياسية، وأنه يقينا نحننا الاضطراب في محيطنا، وعندما نتحدث أن القضايا المحيطة بنا منمزلة عن قضيتنا، وتربح عندما نعلم بالعقم أن الرب تلك القضايا البثا هي قضية فلسطين وأن الفلسطيين هم الشافوننا وأن التزامنا تجاه قضيتهم وحقوقهم ثابت لا تبدله أحداث أو ظروف ولا غير أو نفاق، وهو يتصل عن التزامنا بطلنا في الجولان الذين ضربوا أروع مثل في الانتداء للوطن والتمسك بهويتهم العربية السورية، ونبينا أنهم سيقفون مسخراً في عيون الطائرين من الغزاة أو أرضه حتى تخزيه من غضب ورضا».

دعم المقاومة

وأضاف: تؤكد في هذا السياق على واجب الدولة السوري والشعري والأخلاقي بدعم أي مقاومة تقوم في أي مكان على امتداد مساحة الوطن وهذه المحطات والتي تتأخر من المقاومة المسلحة كانت أو مسلحة، استخدام الأيدي وطرد آخر إرهابي وآخر مسلح، استخدام الأيدي وطرد آخر إرهابي وآخر مسلح، وتابع: الحديث عن التحرير والارض يعني الطفل من حفظ الأرض وإن سلبها يدمر ويعطوها يورعه وإن فقد قطع من جسده لنكون أسجداً، والعربان فإن رياه على حق الوطن وزرع في نفسه بذور التصحيد والعبرية والفاء، تلك العناتات هي من حفظ الأمانة الأعلى، الوطن، ومن واجبنا أن نقتل إن جانيهم لأنهم أكثر من يعبر عن الوطن، ودعمهم بكل جوانب الدعم هو مثل من أشكال بل الوطن.

وأوضح الرئيس الأسد، أن «هذه العقلة التي أسست بيني وبينكم واللفة التي بينتأما معا هي منتهي للجبال المحقة تحمي به الوطن في المنامات، هي درس لكل مسؤول أن النجاح الشخصي يليق من النجاح العام للوطن، وليس يعزل عنهم، وأن مسيحيه القسطنطينية تتحقق إلا من داخل الوطن أما الأصفاء فزودهم مساعد، وأن الاستقرار لا يبدأ باليمن وأبنا باليمن للوطن، والذي ينشا من احترامه واحترام مفاهيمه وتقاليده وعقائده بمختلف شرائح مجتمعه وعلى تنوعه، هذه العلاقة بيننا تجتذب والحزمت عندما بنيت على قواعد اجتماعية وطنية ورأسية أساسها شرائح المجتمع السلمية ببعضها، علاقة المحبة والاحترام القبائل، فالنتوع غني وجميل إن يفقره ويلاه هي من لا يستحقه، فلننا على حق عندما نحترم كل الآخرين وكلنا على خطاً عندما نتعقد كل مجموعة أهمنا صائبه وغيرها مخطي بمفاهيمه أو عقائده أو بنمط حياتنا، هذه القواعد الوطنية تسمح بالاختلاف بين أبناء الوطن

والأختلاف بينهم فحلته داخل الحدود، بين الأخوة وغير المؤسسات، هذه القواعد تسمح على الإصلاح والتطوير وتمتع الإصلاح بالتدبير، تربي الترع الاجتماعي مع المنطقة على الإجماع الوطني، وأن تستكتنا على التفرق بل كل الظروف بل كل العصور، وبالمؤسسات، الوطن، المجتمع، الطبقة، الانتماء، القيم، هو جوهر الأمان وهو جوهر الاستقرار وهو الطريق إلى الانتصار.

وقال: إن «المحبة واللفة التي أمسنا من كل فرد فيكم إذ تعزز لدي الشعور بالسيولة في تعزز عدي أيضاً الفتاعة بأن من يعمل للآخرين ويعيش من لجهل لا يد إلا برين نتيجة ذلك من دعم لا محدود، أصيب حيناً وخطئ أحياناً، ولتفكم هي التي تجنبدنا الانتراف عن التبع القوي وتفتين من الخروج عن المسار السليم، وأتأ إذ تكمل اليوم معا مسيرة التحرير والبناء والتعويض من زكام الدمار وتتابع اليومي في طريق الوطن المجيد فأي التوجه إليكم جميعاً أخوتي وأخواتي أبناء سورية بالنسبة والإجلال لاستخدام من صدق الانتداء سورية ومن خلفه العزيمة على متابعته التحدي في مسيرتها وتحميها، وإني إذ أقتل إلى المستقبل الأم فإن أتطلع إليكم لأرثو إلى عموكم بل التفتة بصميمياً وأبناً، أشتد منها كسيدة من ضياء ينير دربنا وأسئلم من عميق إيمانكم ما يعينني في مهام من أجل نوحنا وطني شعبنا من جود، سيستعيد سورية المتجددة ويعيد إعمارها وانعاشها من قبلنا من جديد».

وختم الرئيس الأسد كلمته قائلاً: فلنعد العدة للمستقبل، ولنتالحح الإحباط بالأمل، والنقاص بالعلم، ولنتأهب للمزيد من البناء والتحرير لنبيي الشعب باسمنا والوطن بيئاً وليبقى الأمل كبيراً والعمل كثيراً والإنتاج غزيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

- أبواب المصالحات وحقق الدماء، ستبقى مفتوحة من قبل الدولة والشعب ولن تغلق ما دام هناك من يؤثر الكرامة على الذل والسيادة على الاستعباد

- إيماننا بجيشنا واحتضاننا له حقق الأمان وهو الذي سيكمل التحرير ولو بعد حين

- الحصار هو الفرصة الأكبر لتطوير بالاعتماد على الإمكانيات الذاتية وعلينا ألا نكتفي بتخفيف الضائمر بل علينا تحقيق الأرباح

